

سلاماً يا عراق

تهمة التسييس

■ هاشم العقابي

مثلما انتظرت ما الذي سيقوله حسني مبارك بعد هجمة العراق على ميدان التحرير، كنت انتظر ما سيقوله نوري المالكي، في مؤتمره الصحفي، بعد ضرب مظاهري الكوت بالرصاص الحي. توقعت أن يبدأ أولاً بالترحم على الشهداء، و يطلب الوقوف دقيقة حداد على أرواحهم أو يقرأ الفاتحة، طبقاً لما اعتدنا عليه من الإسلاميين.

لم نسمع من رئيس وزرائنا غير انه لا يمانع خروج المظاهرات وانه مستعد لسماع مطالب المظاهرين نون الإشارة إلى استعداد حكومته للاستجابة لها. هذا يعكس أن المالكي، ويشاركه بعض من أعضاء حزبه، يرى أن المظاهرات مجرد غريزة "بايولوجية" أثارها أحداث المنطفة الأخيرة عند العراقيين. ثم قال بصريح العبارة انه مع المظاهرات لكن ضد تسييسها. أي انه يقبلها لكن بشرط. ولا ادري أي فقرة في الدستور تتيح لرئيس الوزراء فرض شروط على حق الشعب في التعبير عن آرائه؛ ثم لم يثن بحدن ويكرر التحذير من "تسييس" مطالب الشعب العادلة. وكان السياسة صارت كفرا والحداد.

هذه الرؤية تنذر بالتمهيد لفكرة الحزب الواحد. المعروف أننا في بلد يؤمن بالتعددية الحزبية ويقال إن فيه الآن أكثر من ثلاثين حزبا. وان كانت حرية الأحزاب مكفولة، فأين العيب في أن يبتنى حق من الأحزاب مطالب الجماهير ويساند تظاهراتهم؛ أنيس من حق كل حزب أن يقتررب من الجماهير بأمل أن يختارهم في الانتخابات القادمة لقيادة الدولة؛ انه حق طبيعي ومشروع أيضا.

غريب أن يسمح بتسييس الدين ولا يسمح بتسييس المظاهرات. والأغرب أن رئيس الوزراء اعترف بوجود الفساد لكنه استركد بأنه ضد تسييس الفساد. بصراحة عجزت عن فهم ماذا كان يقصد بذلك. أيقصد أن الأحزاب ممنوع عليها أن تشير للفساد؛ أم أن المعنى في قلب رئيس الوزراء الذي يعرفه الشعب كله أن السيد رئيس الوزراء ليس سياسيا فقط بل هو حزبي أيضا. لا تته عن خلق وتأت بمثله. ورغم أن رئيس الوزراء لم يشر إلى حزب بعينه، لكن بعض "المبررين" قالوا انه قصد حزب البعث. هذا التبرير غير صحيح لان حزب البعث محظور دستوريا ومرفوض شعبيا. ثم أن شعارات المظاهرات لا تمت للبعث أو البعثيين بصلة. أما إن كان هناك من يريد ان يعاند ويقول إن البعث وراء المظاهرات، فهذا اعتراف مخيف ومرعب إذ يعني أن البعث يمتلك القدرة على تحريك الجماهير بهذه الكثافة. وان كان كذلك فـ "تبتني تبتني.. بيش رحتي وبيش اجبتني".

من حق كل حزب أن يطرح للوزر برئاسة الحكومة، كما فعل حزب الدعوة. ومن حقها أن يكون بين الجماهير أيما وجد وان يناديها على التظاهر السلمي إذا أراد. فـ "التسييس" عمره ما كان تهمة للأخريين إلا عند البعثيين وما شابههم من الأحزاب الشمولية. دأب البعثيون ومنذ يوم مجيئهم الأسود في العام ١٩٦٢ على اتهام كل منقذ عراقي بأنه شيوعي ثم امتدت تلك التهمة لتلحظ كل من يتحدث عن السعادة أو الحرية. وتضاعفت لتشمل مكونات اجتماعية أو دينية كما حدث مع الصابئة الذين صاروا في عرف البعث كلهم شيوعيين.

وفي الثمانينيات استخدم البعثيون الطريقة ناتها مع حزب الدعوة. فكل شاب يصلو أو يلتحي أو يقرأ كتابا دينيا فهو عندهم من حزب دعوة. ويفعل هذا النوع الغاللم من الاتهامات اعدم الكثير من الشعب العراقي.

كان الأولى بالسيد المالكي وهو من حزب عاني الكثير وقدم الكثير من الضحايا أيام هيمنة الحزب الواحد، ألا يجعل من السياسة تهمة لتضييع حقوق المظلومين بحجة "التسييس".

"لقد خدعنا وكنت أعرف انه سيخوننا"

صدام لـ "غورباتشوف" عام ١٩٩١ : ساعدونا في صد هجوم الولايات المتحدة المتحدة البري



□ ترجمة / عمار محمد كاظم

بينما كانت الولايات المتحدة تقود هجومها في حرب الخليج الثانية في الرابع والعشرين من شباط عام ١٩٩١ كان صدام يوجه انزعاجه إلى هدف مختلف، وهو الرئيس السوفيتي آنذاك ميخائيل غورباتشوف فقد بعث صدام بوزير خارجيته الى موسكو في اجتماع استمر لـ ١١ ساعة دعاهم فيها إلى صد الهجوم البري.

وبعد رفض غورباتشوف ذلك عرض صدام سحب القوات من الكويت خلال ٢١ يوما لكن الولايات المتحدة على ما يبدو كانت مستمرة في حملتها البرية، وقد كتب صدام في الليلة السابقة على الهجوم رسالة منوثة الى الزعيم السوفيتي قائلا " لقد أصبحت الحالة الآن أكثر سوءا فامتنا وجيشنا غدا مشوشا ونحن نسال أنفسنا من كان أكثر أهمية هل هو اقتراح الاتحاد السوفيتي أم التهديدات الأمريكية؟

ومن خلال الحديث مع مساعديه كان صدام اقل دبلوماسيا فقد وصف غورباتشوف بالوعد الذي يفترق إلى الإرادة، او التآثر على جورج بوش الأب، مضيفا " لقد خدعنا وكنت أعرف انه سيخوننا".

إن عملية الكشف عن هذه المشاورات المغلقة في اليوم الأول من حرب عام ١٩٩١ كانت عبر وثائق في أرشيف عراقي غير اعتيادي يتضمن ٢٣٠٠ ساعة من الاجتماعات المسجلة، وملايين من صفحات الوثائق التي تم العثور عليها من قبل القوات الأمريكية بعد عام ٢٠٠٣.

وكان جزء صغير فقط من هذا الأرشيف تم خزنه رقميا في جامعة الدفاع الوطنية ثم رفع السرية عنها وإطلاقها للباحثين وكان تقرير

غورباتشوف حتى مع تمسك الولايات المتحدة بانسحاب العراق غير المشروط من الكويت فقد كلم بوش غورباتشوف بالهاتف قائلا "إنهم جيرانك والبعض منهم أصدقاؤك نحن نعرف المصالح السوفيتية في المنطقة ونريد إبعاد قواتنا بأسرع ما يمكن فانا أعرف كيف يشعر الإيرانيون والأخرون جراء ذلك". وقد لا حظ جيفري انجل الأستاذ في مدرسة بوش للحكومة والخدمات في تكساس انه على الرغم من النقاشات الحامية في نزوة الحرب مع العراق لكن بوش وغورباتشوف كانا مهتمان أساسا بحماية مستقبل العلاقات السوفيتية الأمريكية.

بعد بدء الحملة الجوية في شهر كانون الثاني من عام ١٩٩١ كانت هناك تحذيرات لجوم بري محتمل مع التصعيد في الحرب على العراق وعلى بعد أيام من بدء الحملة حاول غورباتشوف أن يقوم بهيمة صنع السلام وبعد زيارة طارق عزيز الى موسكو اتصل غورباتشوف بعد بالرئيس بوش قال فيه انه يحس بتغيير جدي في موقف العراق طبقا لما تقوله الوثيقة في مكتبة بوش

لكن الرئيس غورباتشوف قال بان العراق لم يتقدم بطلب كهذا كما أن العراقيين قد طلبوا مهلة ٦ أسابيع لغرض الانسحاب من الكويت لكن السوفيت قد الحوا على أن تكون المهلة ٢١ يوما وهذا بالنسبة للسيد بوش امر كثير على جدول مواعيدهم للانسحاب وتعويض الكويت وخطة تضمن التعامل مع أسلحة العراق الكيميائية والبايولوجية وبرامج الأسلحة النووية لكن جهود غورباتشوف قد فشلت مع إشعال حقول النفط الكويتية التي كان ينظر إليها صدام كوسيلة دفاعية.

□ عن نيويورك تايمز

قلة التخصيصات المالية المرصودة لمحافظة بابل مما يعكس سلبا على الخدمات وفرص العمل. ودعا النائب عبود العيسوي الكتل السياسية إلى توحيد الخطاب الإعلامي، مشيرا إلى أن محافظة النجف تعاني أزمة سكن كبيرة مما يتطلب حلهما سريعا، أما النائب صالح الحسناوي فقد رأى أهمية الإسراع بتشريع القوانين المهمة كقانون المظاهرات وقانون النفط والغاز في حين شدد النائب مطهر السامرائي على أهمية توفير الأمن والتعامل الحازم مع المفسدين كما بينت النائبة كريمة الجوارى أن العمل على تشجيع القطاع الخاص سيسهم بالقضاء على البطالة وأهمية تخصيص قطع أراض سكنية ورأى النائب عزيز العكيلي ضرورة إيجاد حل مناسب للمشاكل الملحة ومنها الكهرباء.

قتل ودل

■ يبدو أن الاعتراض على شخصية خضير الخزاعي كمرشح ثالث لنائب رئيس الجمهورية لازالت قائمة فقد أشارت النائبة عن القائمة العراقية وصال سليم إلى أن قائمتها ستوافق على استبدال النائب الثالث بنائب تركماني من التحالف الوطني، مشيرة إلى أن هناك تحفظا من قبل قائمتها على شخصية الخزاعي.

■ لم تحصل من القوات الأمريكية إلا قطع الشوارع والتدخل، هذا ما قاله النائب عن التحالف الوطني عزيز العكيلي، معتبرا وجودهم لا يعني تحقيق الأمن والاستقرار، مشددا على أن الجيش والشرطة العراقية قادرة على توفير الأمن متساندا؛ أين القوات الأمريكية عن تطوير جهازي المخابرات والاستخبارات.

■ نفى تحالف الوسط وعبر المتحدث باسمه محمد إقبال أن تكون لديه نية بتسليم أية حربية أمنية، بسبب ما وصفها بمعاملة المحاصصة التي حكمت تشكيل الحكومة، مؤكدا أنهم في السابق طالبوا بإجدي هذه الحقائق إلا أن الكتل السياسية لم تستجب، محملا الكتل الكبيرة هي التي مسؤولة تأخير تسليمتهم.

محمد إقبال

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al - Mada
Establishment for Mass
Media, culture & Art

طبعته مطابع مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

فلسفة واضحة المعالم للنهوض بواقع الاقتصاد. فحزبه دعا النائب حامد الخضري إلى محاربة الفساد الإداري من خلال التعاون بين لجنة النزاهة النيابية وهيئة النزاهة العامة ومجالس المحافظات كما اهاب النائب عمار طعمة بالمظاهرين اعتماد الوسائل السلمية لنيل مطالبهم مطالبا بتبني حلول سريعة ودائمة لمشكلتي الكهرباء والبطاقة التموينية، فيما أكد النائب عبد السلام المالكي على ضرورة الوقوف وقفة جادة لمواجهة ما يتعرض له أبناء الشعب عبر وضع سياسة واضحة لحل المشاكل وتوفير الاحتياجات الضرورية ووضع الحلول المناسبة للمشاكل. أما النائب وليد الحلي فقد اقترح أن يقوم مجلس النواب بتشريع قانون الضمان الاجتماعي كونه سيوفر الحياة الكريمة لكل العراقيين، فيما شكأ النائب اسكندر وتوت من

بغداد : ارتفاع نسب التلوث وخطورة الإصابة بأمراض سرطانية

متخصصون ينتقدون الأساليب القديمة في معالجة الوضع البيئي بالعاصمة

٢٠٠٠ مليار دينار سنوياً أنفقت على المشاريع الاستثمارية، ومنها إبدال وتأهيل قرابة ٧٠٪ من شبكات الإسالة في مناطق بغداد، فضلاً عن إنشاء تسع محطات تحويلية للغابات، ومعملي لفرز وتطوير محطتي معالجة مياه يشار إلى أن بعض سكان العاصمة أبدوا عدم تقاؤلهم من إمكانية تحوّل وعود المسؤولين المحليين بحلول ناجعة لمشكلة الغابات المتفاقمة منذ العام ٢٠٠٣ وحتى الآن إلى واقع ملموس". وفي هذا الصدد، قال المواطن عامر محمد إنه "بات من النادر رؤية سيارات نقل الغابات خصوصاً في المناطق الشعبية" التي أصبح الأهالي فيها يتولون هم أنفسهم بين حين وآخر تفنيد حملات شعبية للتنظيف في الرستمة والبوغعة.

الصحية المعلومة للجميع. من جهة، حذر الخبير والنشط في مجال الصحة العامة والبيئة الدكتور فاضل مصطفى من العواقب السيئة لاستمرار تكديس الغابات خصوصاً في الأحياء السكنية على واقع الصحة العامة والبيئة وإمكانية انتشار أنواع خطيرة من الأمراض بين ساكني تلك الأحياء. داعياً في الوقت ذاته المسؤولين إلى تحمّل المهام الملغاة عليهم في هذا المجال وعدم الاكتفاء بإبناح باللائمة على المواطن الذي لا يتخلص من الغابات في الأماكن المخصصة لها، بحسب تعبيره.

إضافة إلى أهمية تبني المجلس لإطلاق سراح المعتقلين أثناء تظاهرات واسط في حال عدم تورطهم بالأحداث فيما اقترح النائب عباس البياتي نهاب النواب لمدة أسبوع ولقاء الناس في المحافظات أو استدعاء الوزراء الخدميين لعرض الناس وزاراتهم.

بغداد / المدى

مجلس النواب يعرض مطالب الكوت... ويؤكد "التظاهرات السلمية حق مكفول للجميع"

إلى محافظة واسط تقريراً عن زيارة الوفد ولقائه بالأطراف المعنية عقب التظاهرات التي شهدتها المحافظة، مشيراً إلى أن اللقاء استمر لمدة ثلاثة أيام مع الأطراف وانضمت المطالب على إقالة المحافظ وإعادة هيكلة مجلس المحافظة أو حله وعدم تدخله في مسألة التعيينات والنهوض بمستوى الخدمات ومعالجة الفساد الإداري وإجراء تغييرات في رؤساء الدوائر البلدية والتوزيع العادل لواردات المنفذ الحدودي.

وأوضح النائب بهاء العرجي أن التظاهرات السلمية حق مكفول للجميع وفقاً للدستور مندداً على أهمية التعامل السلمي مع المتظاهرين في حين شدد النواب حسن خضير شويرد ويونادم كنا وصباح الساعدي على أهمية إجراء إصلاحات سياسية واجتماعية واقتصادية للنهوض بالبلد

بغداد / المدى

تتقدم أسرة المدى بالتهنئة إلى الزميل جمال عبد ناموس

بحصوله على شهادة الماجستير في الإعلام وبدرجة امتياز عن أطروحته "الأخبار في الصحافة الإلكترونية.. موقعها الـ BBC وإيلاف.. نموذجاً". والى مزيد من التقدم والإبداع.

بغداد / المدى

متابعة / المدى

لا يزال الواقع البيئي للعاصمة يؤشر ارتفاعاً مقلقا لنسب الملوثات التي أضرت بنوعية الهواء والزربة والماء، والتي تهدد بتعرض الإنسان لمخاطر الإصابة بالأمراض الخطيرة. يقول مدير دائرة بيئة بغداد مثنى حسن إن قائمة المشاكل البيئية في العاصمة تتصدهرها حالياً قضية تلوث مياه نهر دجلة بمخلفات الأنشطة الصناعية والكيميائية والفعاليات

تهنئة

تتقدم أسرة المدى بالتهنئة إلى الزميل جمال عبد ناموس

بحصوله على شهادة الماجستير في الإعلام وبدرجة امتياز عن أطروحته "الأخبار في الصحافة الإلكترونية.. موقعها الـ BBC وإيلاف.. نموذجاً". والى مزيد من التقدم والإبداع.

بغداد / المدى

بغداد / المدى

البيئية والمواطن على حد سواء، وبيّن أن محطة معالجة الرستمة ليس فيها عمل وتطوير كبير، وكذلك محطة معالجة البوغعة ما زالت في طور الإحالة إلى شركات التأهيل عبر طرح المناقصات. وأضاف حسن المسؤولون المحليين مازالوا يديرون قطاع النظافة ببغداد بطرق كلاسيكية وباستخدام وسائل بدائية متواضعة تسببت بانتشار الملوثات والأمراض، موضّحاً أن الدوائر البلدية مملكتة في أعمال جمع ورفع ونقل المخلفات وتجميعها في محطات تحويلية قريبة من مناطق السكن، فضلاً عن طمرها في مواقع غير نظامية.

ولفت مدير بيئة بغداد إلى أن المشكلة البيئية الأخرى تتمثل في شح مياه الشرب ووصولها ملوثة إلى مناطق السكن، وخصوصاً في مناطق أطراف بغداد التي تشكو معظمها عدم وجود مشاريع لإنتاج المياه الصافي وشبكات للإسالة، مستدركا أن غياب التخطيط والإدارة المتكاملة لقطاع الخدمات أنتج تداعيات بيئية انعكست بتزايد نسب الأمراض الانتقالية والعضوية، وفي مقدمتها ارتفاع معدلات الإصابة بالأمراض السرطانية.

وقد أكدت دائرة بيئة بغداد في وقت سابق أن العامل المحيطة بالعاصمة تسببت في زيادة نسبة التلوث في نهر دجلة. وأشارت أن غالبية المعامل المنتشرة في محيط بغداد تقوم بتسريب مياه الثقيلة ومخلفات

رئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير
فخري كريم
بغداد، شارع أبو نواس
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣
بناية ١٤١
هاتف: ٧١٧٩٨٥٠ - ٧١٧٨٨٥٩
مدير التحرير التنفيذي
عامر القيسي
مدير التحرير الاداري
نزار عبدالستار
مدير التحرير الفني
سكربتير التحرير الفني
ماجد الماجدي
المدير الفني
خالد خضير
التوزيع: وكالة المدى للووزيع
فاكس: ٢٣٢٢٢٨٩
بيروت، الحمراء شارع ليون
بناية منصور، الطابق الاول
دمشق: شارع كرجية حداد
ص.ب: ٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
قبرص
هاتف: ٢٣٢٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦
هاتف: ٧١٧٩٨٥٠ - ٧١٧٨٨٥٩
جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة
المدى للإعلام والثقافة والفنون

